مجلة الرائد

العدد : ٢٢٩ الموافق في ربيع الآخر ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٧ ميلادي

| عنوان المقال : كلمات | الكاتب : الأستاذ عصام العطار |
|---|---|

**الظلمُ كريه مخيف وهو أعزل ، فكيف إذا ملك الأسلحة النووية والصواريخ الاعتراضية والعابرة للقارات ؟**

۞ ۞ ۞

**❖ قتلةٌ مجرمونَ أيضاً مَنْ لا يأخذون على أيدي القتلة المجرمين وهم يقدرون ؛ فكيف بمن يحمونهم ، ويهيّئون لهم القُرَص ، ويضعون بأيديهم السلاح ؟!**

۞ ۞ ۞

**❖ إذا كان الظالم القويّ هو المجرم والقاضي وأداة التنفيذ في وقت واحد ، فعلى العدالة والإنسان وعلى الدنيا السلام**

۞ ۞ ۞

**❖ إذا ارتبطت العدالة والكرامة بالقوّة ، فآثم كلّ من يقبل لنفسه الضعف ، ولا يأخذ بأسباب القوّة في كلّ مجال يستطيع ، لإحقاق الحقّ ، وحماية الأنفس والأوطان ، والإنسانية والإنسان**

۞ ۞ ۞

**❖ كم ذا نحلم بأشياء جميلة نبيلة ، تتحقق لنا دون جهدنا ، ودون أن نتخذ لها الأسباب ، ولا تتفق أحياناً مع نواميس الكون والحياة !! .. أحلام جميلة مريحة ؛ ولكنها هباء في هباء**

۞ ۞ ۞

**❖ إننا نعبد الله تعالى بالصلاة والصيام والحج والزكاة ... ونعبده بإقامة العدل ، ومناهضة الظلم ، وإشاعة الحقّ والخير في بلادنا وفي سائر الدنيا ؛ ولكن ما أشدَّ إهمالنا وتهربنا وقصورنا في هذا الجانب من العبادة**

۞ ۞ ۞

**❖ إذا كانت الكلمات الواعية الصالحة التي نقرؤها أو نسمعها ترشدنا إلى الواجب ، فالنماذج الحية التي نراها بأعيننا ، ونعايشها في واقعنا ، هي التي تلهمنا وتحفزنا ، وتنقلنا بالأسوة الحسنة من المعرفة إلى الفعل ، ومن القول إلى العمل**

۞ ۞ ۞

مجلة الرائد

العدد : ٢٢٩ الموافق في ربيع الآخر ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٧ ميلادي

| عنوان المقال : كلمات | الكاتب : الأستاذ عصام العطار |
|---|---|

❖ الحُلْمُ والخيال بهما ينتصر الحقّ على الباطل والخير على الشرّ في أنفسنا عندما ينتصرُ الباطلُ والشرّ في واقع الحياة ، وربّما كان هذا الانتصار الداخليّ في الأنفس شرطاً ومقدّمة للانتصار الخارجيّ في الواقع ، وواحةً تُفَرِّج بعضَ الهمّ والكرب ، وتجدّد الأمل والنشاط ، شَريطةَ ألا يحُلّ الحلْم مَحَلّ العقل والفكر والرؤية الموضوعيّة البصيرة للواقع وسُبُل التغيير ، وألا يَحُلّ الانتصارُ النفسيّ الخياليّ الداخليّ مَحَلَّ الإعداد والجهاد لانتصار الحق والخير في واقع الحياة ، وإلاّ كان الحلْم والخيال ضرباً من المرض النفسيّ أو الجنون

❁ ❁ ❁

❖ ما أندر الأمانة العلمية ، والشجاعة الأدبية ، وروح العدالة والإنصاف فيما يكتبه الكاتبون في بعض الموضوعات المتصلة بالمنافع والمصالح والأهواء

❁ ❁ ❁

❖ بعض الكاتبين لا يَجْهَدُون في طلب الحقّ بعضَ ما يجْهَدُون في إلْباسِ باطلهم ثوبَ الحقّ

❁ ❁ ❁

❖ ما أحوجنا نحن المسلمين إلى علماء علماء ، عقلاء عقلاء ، أمناء أمناء ، جُرَآء جُرَآء .. حتى يسفر لنا بهم وجه الحق ، ونبصر بهم طريق السداد

❁ ❁ ❁

❖ إذا فقد شعب من الشعوب ذاكرته الدينية والتاريخية فَقَدَ هويته وشخصيّته ووحدته

لا أدري لماذا يريد لنا بعضُ أبناء بلادنا ، أن نفقد ذاكرتنا وهويتنا ووحدتنا في هذه التحديات الكبرى التي نواجهها وتواجهنا على كلّ صعيد

❁ ❁ ❁

❖ ما أكثر من يُعَلّمون الصدق والأمانة والشجاعة بألسنتهم ، والكذبَ والخيانة والجبنَ بأفعالهم ، وما أقلّ من يتوافق فيهم القول والعمل

مجلة الرائد

العدد : ٢٢٩ الموافق في ربيع الآخر ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٧ ميلادي

| عنوان المقال : كلمات | الكاتب : الأستاذ عصام العطار |
|---|---|

❁ ❁ ❁

❖ الذي يقول شيئاً ويعمل عكسَ ما يقول أو غيرَ ما يقول ، يُعَلِّم أوَّلَ ما يُعَلّم شرَّ الأخلاق : الرياء والنفاق

❁ ❁ ❁

❖ تذكرت الآن وأنا أكتب هذه الكلمات قولي من زمن طويل في بعض المنافقين المرائين :

يُريكَ وَجْهَ « أبي بَكْرٍ » بظاهِـرِهِ وفي جَوانِحِهِ يَغْفُو « أبو لَهَبِ » !

ولم أُرِدْ بما قلت شخصاً محدّداً ، وإنما أردت أن أجسم بما قلت حالةً وخُلُقاً

❁ ❁ ❁

❖ قد لا تُدرك غايتَك البعيدة ، ولكنك تحفظ بالنظر إليها سلامةَ الاتجاه ، واستقامةَ الطريق

❁ ❁ ❁

❖ أنا أريد للمسلمين الوحدة ؛ ولكنني لا أحبّ لهم أن يتطابقوا في كلّ شيء ، وأن يكونوا كالكتاب الواحد المطبوع تُغني نُسْخَة واحدة منه عن ألوف النُّسَخ الأخرى

❁ ❁ ❁

❖ الإنسان دونَ قضية يؤمن بها ، ويعمل لها ، ليس لحياته معنىً ولا فائدة ، فكأنّهُ غير موجود

والإنسان صاحب القضية لا يمكن أن يتنكّر لها ، أو أن يقعد عنها ، مهما كانت الظروف ، إن كان من الصادقين

❁ ❁ ❁

❖ من لا يجد السلام في نفسه لا يجده في عالمه وعصره

❁ ❁ ❁

مجلة الرائد

العدد : ٢٢٩ الموافق في ربيع الآخر ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٧ ميلادي

| عنوان المقال : كلمات | الكاتب : الأستاذ عصام العطار |
|---|---|

❖ كثيرون هم الذين يهربون - أو يحاولون الهرب - من أنفسهم لمختلف الأسباب ، وبمختلف الوسائل والصُّوَر ؛ ولكن أين المفرّ ؟

۞ ۞ ۞

❖ لا يعرف حقيقة الدنيا إلاّ من فَرَغَ منها واستدبرها ، ولا يَسْلَم منها إلا من نظر إلى نهايات الأمور وهو في البدايات

۞ ۞ ۞

❖ أعظمُ نِعَمِ الله عَلَيَّ الإيمان ، وأثمن ما كسبته من الحياة الإيمان ، وأرجى ما أرجوه بعد رحمة الله ومغفرته وفضله الإيمانُ وما رزقني الله تعالى من القليل القليل من العمل الصالح

۞ ۞ ۞

❖ ركعة خاشعة في جوف الليل ، ودمعة صادقة بين يَدَيِ الله ، وكلمة طيّبة تَهدي سواءَ السبيل أو تُصلح ذات البين ، ويدٌ مُحِبّة رحيمة بصيرة تَمْتدّ بالعون الخالص للبائسين أو اليائسين أو الغارقين في لُجَج الضلال والضياع ... أثمن وأعظم وأنفع من كل زخارف الحياة وحطامها الزائل يومَ توضَع الموازينُ القِسْطُ ليوم القيامة : { ... فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ } [ الأنبياء : ٤٧ ]

۞ ۞ ۞

❖ ما أعظمَ الإسلام عندما أراد لنا ألاّ تشغلنا آخرتنا عن دنيانا ، ولا دنيانا عن آخرتنا ، وما أعظمه بما فتحه لنا من أبواب السموّ الروحيّ والخلقي ، والتقدّم المادّيّ والمعنوي ، عندما جعل أعمالنا في دنيانا مفاتيح سعادتنا أو شقائنا الأبديّ في الآخرة

۞ ۞ ۞

❖ قال : ألسنا خير أمّة أُخرجت للناس ؟!

قلت : بلَى ، ولكن عندما نجسِّم الإسلام ، وننهض بلوازمه وتَبِعاته على كلّ صعيد

أمّا الآن فنحن نخون بواقعنا الإسلام ، ونخون الإنسانية والإنسان ، عندما نحجب عنهم بواقعنا السيّء عظمةَ الإسلام وروعتَه ، ونضلّلهم عن حقيقته وهديه

| عنوان المقال : كلمات | الكاتب : الأستاذ عصام العطار |
|---|---|

❁ ❁ ❁

❖ أنا أعرف أنَّ لله لم يجعل الإنسان ملاكاً معصوماً عن الخطايا ، ولا مخلوقاً كامل الصفات ، فالكمال الْمُطْلَق هو لله وحده وليس لأحد سواه ؛ ولكنني أعرف أيضاً أنَّ بين الملاك والشيطان ، والسماء والأرض ، والخير والشرّ مجالاً واسعاً للتقدم والسموّ واستشراف الكمال والمثل الأعلى ، وأن علينا أن نجاهد ونجاهد لنرتقي بأنفسنا وبالإنسانية والإنسان إلى أفضل ما نستطيع ، ونقترب ما استطعنا من الكمال

❁ ❁ ❁

❖ التقدّمُ العلميّ والتكنولوجي ، والاستفادةُ منه في مختلف شؤون الحياة ، هو الآن ضرورة وفريضة ، والمسلمون كلُّهم آثمون لتخلّفهم في هذا المضمار ، وإن كان إثمُ بعضِهم أعظمَ من بعض

❁ ❁ ❁

❖ رحم الله أخانا الحبيب حسن التل

لم يكن مُجَرَّدَ أخ حبيبٍ مات ؛ ولكنه كان كتاباً رائعاً من المحبة والأخوّة والوفاء والغيرة والشهامة والكرم انطوى

عالمُ المحبةِ والأخوّةِ والوفاءِ بعدَ أبي بلالٍ أفقر

ودنيا الغَيْرةِ والمروءةِ والصدق والتضحيةِ لم تَعُدْ كما كانت من قبل

رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عن جهاده وعطائه ، وجزاه عنّي ، أحسنَ الجزاء

وعلى مِثْلِكَ فَلْتَبْكِ البواكي يا أبا بلال

❁ ❁ ❁

❖ ما فائدةُ الدموع إن لم يَسْكُبْها الحبُّ والوفاء لغياب الأحبابِ والأصدقاء ؟! وما أكثر من فقدتُ من الأحباب والأصدقاء

❁ ❁ ❁

❖ الدمعاتُ الصادقة السخينة من العينين والقلب في فَرَحٍ أو حزن ، وفي فَوْزٍ أو خُسْر ، وفي لقاءٍ أو فراق .. آيةٌ من أوضح آيات الإنسانيةِ في الإنسان

مجلة الرائد

العدد : ٢٢٩ الموافق في ربيع الآخر ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٧ ميلادي

| عنوان المقال : كلمات | الكاتب : الأستاذ عصام العطار |
|---|---|

❁ ❁ ❁

❖ هل تبتسم أحياناً من أعماق قلبك ، وتبكي من أعماق قلبك لا مِنْ ظاهر الشفتين والعينين ؟ إن لم يكن ذلك فما عرفتَ أعماقَ الحياة

❁ ❁ ❁

❖ ما يزالُ القلبُ يَدْمَى منذ قرأت « رحلة في أحراش الليل » لحميدة قطب قبل نحو ثلاث سنوات

هل تعلمينَ يا أختنا العظيمة حميدة أنّ بعض صفحات كتابك هذا قد هزّتْني وزلزلتْني وأمرضتْني واستنزفتْ ما بقيَ في القلبِ والعينين من دموع ، وتركتْني أياماً عاجزاً عن ترك الكتاب ، وعن المضيِّ في قراءته ، فقد كان ذلك فوق قدرتي ، لولا مغالبةُ النفسِ والألمِ وعونُ الله عزَّ وجلَّ ، وما أزالُ حتى الآن يصطرع في نفسي الحينَ بعدَ الحينِ رغبةٌ عنيفة في معاودة قراءة الكتاب مرةً أخرى ، ورهبةٌ شديدة من معاودة القراءة والتجربة

سيد قطب وأسرته يُذكِّرونني بالحسين بن عليّ وأسرته في « كربلاء » ، فهذا من ذاك ، وهؤلاء من أولئك

وإذا كانت مأساة « آل قطب » مأساةً إسلاميةً وإنسانيةً خالدةً كمأساة « الحسين وآله » ﷺ ، فهي لي مأساةٌ عامّة ، ومأساةٌ شخصية خاصّة في الوقت ذاته أيضاً

آلُ قُطب رُوّاد كبار من رُوّاد الفكرِ الإسلاميّ والعملِ الإسلاميّ والجهاد في سبيل الله في هذا العالم والعصر ، ومُثُلٌ رفيعة نادرة للصدق والأمانةِ والشجاعةِ والتجرّدِ والزهدِ والتضحيةِ والصبرِ والاستقامةِ والسموِّ على الشدائدِ والمغريات

وآلُ قُطب - على الصعيد الشخصيّ الخاص - هم إخوتي وأحبابي وأصدقائي وأهلي مع أهلي ، وأسرتي مع أسرتي ، فألمي لهم ألَمٌ مضاعف ، وحبي لهم حبٌّ مضاعف ، واعتزازي بهم ، وطربي لسيرتهم وبطولتهم لا يَفْتُر ولا ينقطع ، ولقد عبّرتُ عند استشهاد سيّد وإخوانه عن بعض هذا الشعور في أبيات منها هذا البيت :

مجلة الرائد

العدد : ٢٢٩ الموافق في ربيع الآخر ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٧ ميلادي

| عنوان المقال : كلمات | الكاتب : الأستاذ عصام العطار |
|---|---|

أبكي عليكمْ وهذا مُنْتَهى عَجَبي والقلبُ من ذِكْرِكُمْ في نَشْوَةِ الطَّرَبِ

رحم الله الرائدَ العظيم والإنسانَ العظيم والأخ الحبيب سيّد قطب ومن استشهد من أهله وإخوانه ، وحفظ لنا وللإسلام والمسلمين الأخَ الحبيب ؛ الرائدَ العظيم والإنسانَ العظيم محمد قطب ، والأختَ العظيمة والإنسانةَ العظيمة المُرزّأةَ المحتسبة حميدة قطب ، وسائرَ هذه الأسرةِ المباركة ، وجزاهم جميعاً عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء

